صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأجر متعبدا بمستأنف الشكر فلا أخلاه الله من زيادة فيما يوليه ولا قصدنا بسماع سوء فيه وحرس من الغير مهجته ومن المحذور نعمته .

وله في مثله .

ما كنت أعلم أن عافيتي مقرونة بعافيتك ولا سلامتي مضافة لسلامتك إلى أن تحققت ذلك من مشاركتي إياك في حالتي الألم والصحة والمرض والمحنة فالحمد لله الذي شرف طبعي بمناسبتك وجمل خلقي بملاءمتك فيما ساء وسر وإياه تعالى أشكر على ما خصني به من كمال عافيتك وسبوغ سلامتك وسرعة إقالتك وبه جل اسمه أثق في مزيدك من تظاهر النعم وتوفر القسم .

وله في مثله .

ولولا أن متضمن كتابك قرن ذكر المرض الهاجم عليك بذكر ما وهبه الله لك من عود السلامة إليك لما اقتصر بي القلق على ما دون المسير نحوك والمبادرة لمشاهدتك غير أن السكون إلى ما أداه كتابك سابق الجزع والطمأنينة إلى ما وهبه الله من كفايتك حالت دون الهلع فالحمد لله الذي من بالإقالة وتصدق بالسلامة وعم بالكفاية وهو ولي حراستك وحراستي فيك .

وله في مثله .

سيدنا في سائر ما يذكره الله من هجوم ألم مؤذن بصحة واعتراض محنة مؤدية إلى منحه مرموق بالعافية محروس من الله جل اسمه بالحفظ والكلاءة فهو مع العلة فائز بذخائر الأجر ومع العافية موفق لاستزادة الشكر فالحمد لله الذي عقد الكرم ببقائه وشفى مرض الآمال بشفائه وكفاه اعتراض المخوف وعوارض الصروف .

وله في مثله .

ما انفرد جسمك بالعلة دون قلبي ولا اختصت نفسك حرسها الله تعالى بمعاناة المرض دون نفسي ولم أزل بالقلب تاليا وفي سائر ما شكوته